عوائق إستراتيجية التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة (دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو)

obstacles strategy distance learning among faculty members own point of view (Empirical study among Faculty of Human Sciences and Social Sciences at TiziOuzou University

أمزيان بهية،
جامعة مولود معمري تيزي وزو ،
amezianebahia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/03/08 تاريخ القبول: 2021/07/10

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن عوائق استراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان خاص بعوائق استراتيجية التعليم عن بعد من تصميمالباحثة أما عينة الدراسة فقد بلغت (80) أستاذا جامعيا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم استخدام المنهج الوصفي وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات تم الاعتماد على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار(ت) وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها:توجد معوقات لاستراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حيث استجاب اغلب أفراد عينة الدراسة بموافق على المعوقات الواردة في أداة الدراسة.المعوقات المادية والإدارية أشد تأثيرا من المعوقات الشخصية والخاصة بالتعليم عن بعد نفسه لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عوائق التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس تعود للرتبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: عوائق. الإستراتيجية.، التعليم عن بعد، التعليمالالكتروني.

Summary:
This study aimed at identifyingThe major problems and obstacles strategy distance Learning among faculty members own point of view

To answer these questions and, in order to achieve the objectives of the study, we use the descriptive analytical method level tabulation studies and we use questionnaire of obstacles to strategy distance learning , the sample of the study (80) teachersuniversity from Faculty of Human Sciences and Social Sciences at TiziOuzou University was selected randomly,to answer the study questions and test hypotheses. The percentages, arithmetic averages, and (T) test were relied upon. As a result this study revealed that:There are obstacles to the distance learning strategy of university faculty members, as most of the study sample responded in agreement with the obstacles contained in the study tool. The material and administrative obstacles are more severe than the personal and related obstacles to distance learning itself among university faculty members. There are no statistically significant differences in the barriers to distance learning for faculty members related to academic rank. Based on the results of the study, a set of recommendations was produced.

Keywords: obstacles; strategy; distance Learning. Electronic Learning.

أمزيان بهية، amezianebahia@gmail.com

أولا. مقدمة

في ضل الانفجار العلمي المعرفي الحاصل في عصرنا الحالي أصبح من الضروري الاهتمام بالتقنيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة خاصة مجال التعليم بهدف إعداد أفراد قادرين على التكيف والتعايش مع متطلبات هذا العصر أين أصبحنا بأمس الحاجة إلى إحداث تغيرات وتطورات حتى يأخذ التعليم شكل المنظومة التعليمية الحديثة وما فيها من مزايا وتطورات حتى نساير عصر ثورة المعلومات والمعارف المتجددة باستخدام التكنولوجيا الحديثة التي تأخذ أشكالا متعددة منها التعليم والتعلم عن بعد بواسطة شبكات الكمبيوتر وتطبيقاته الالكترونية و الانترنت باعتبارها الوسيلة

الأفضل لنجاح هذا النوع من التعليم فهي تعمل على إثارة تبادل المعرفة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم في أماكن متباعدة.

ونظرا لأهميته فقد لاقت الممارسات التي يقدمها التعلم عن بعد في الدول المتقدمة تقبلا ملحوظا فهناك استخدام واضح لهذا النموذج في مجال التعليم العالي ففي الولايات المتحدة الأمريكية هناك الجامعات الافتراضية في كاليفورنيا ونيويورك وغيرها وهناك الجامعات المفتوحة في بريطانيا والجامعة المفتوحة في ألمانيا وفي الكثير من هذه البلدان وأن مسألة توافر التكنولوجيا لم تعد مشكلة لهذه الدول وأن التردد في تبني نموذج التعلم عن بعد في التعليم العالي لم يعد قائما، وقد تعدى التعلم عن بعد في الدول المتقدمة استخدام الموارد المطبوعة والبث الإذاعي والتلفزيوني إلى استخدام التعلم الالكتروني الذي يتم عبر الشبكات العالمية كما أن مسألة ربط مؤسسات التعليم أو الاتصال المباشر بين صفوف هذه المؤسسات أصبح شيئا اعتياديا وروتينيا على الرغم من التباعد الجغرافي حتى صح لديهم القول أن العالم أصبح قرية الكترونية ولم يعد مقصورا على التعليم العالي بل امتد إلى مراحل أخرى[1]

إن إنشاء جامعة للتعليم عن بعد يجب أن تكون قضية ذات أهمية بالغة للجميع فهناك العديد من المواقع الالكترونية التي توفر لكل من المخطط ومتخذي القرار كل ما يحتاجه من معلومات وخطط عمل ورؤى مستقبلية وقواعد بيانات لتحويل مشروع التعليم عن بعد إلى واقع ملموس ولا شك أن التعليم عن بعد يستند إلى ذاتية التعليم فالمتعلم يحصل على ما يريد من معلومات ويتعلم بالطريقة الملائمة وحرية الاختيار أمام البدائل المتنوعة التي يتيحها التعليم عن بعد بحيث يكون للمعلم والمتعلم على حد سواء الحرية لإتمام العملية التعليمية وتحقيق هدفها النهائي إضافة إلى تنوع الأساليب

فالتكنولوجيا الحديثة في تصميم الشبكات والمواقع والجامعات الافتراضية تتيح للمعلم أن يستخدم العديد من أساليب العرض.

إن استثمار هذا النوع من التعليم والاقتناع به يحتاج إلى وضع خطة متكاملة واستراتيجية واقعية للتهيئة تبدأ من المؤسسات التعليمية لتهيئ المعلم والمتعلم إلى مزايا هذا النوع من التعليم وهو ما يستلزم تعديل بعض المناهج بالمؤسسات التعليمية لضمان إضافة هذا الجزء الحيوي من التعليم وكذلك ضرورة إعداد خطة تدريبية لتخريج كوادر علمية متخصصة بمختلف مجالات التعليم عن بعد[2]

إن تنفيذ استراتيجية التعليم عن بعد يحتاج كذلك إلى تسهيل مهام الباحثين في مجال البحث العلمي وتوسيع فكرة الاقتناع بأهميته وتوفير نسبة عالية من الجهد والوقت من طرف الجهات المختصة واختيار النخبة من الأساتذة وتكوينهم غير أن هذا يحتاج إلى جهود كبيرة من مختلف الأطراف خاصة ونحن نعلم أن فكرة تطويره وتعميمه تصادفه عوائق وصعوبات كثيرة وهذا ما أشارت إليه دراسة الدجاني وهبة(2001) التي هدفت إلى البحث عن الصعوبات والمشكلات التي تعيق الأساتذة في استخدام الانترنت لأغراض التعلم والتعليم وبينت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجههم هي قلة التدريب والدعم الفني وتكلفة جهاز الحاسوب وعدم توفر الانترنت والخوف من وصول الطلاب إلى مواقع غير تعليمية وتشتت المعلومات على الانترنت وعدم المعرفة الكافية باللغة الانجليزية.

وفي نفس السياق تشير دراسة الريفي(2006) إلى بعض المعوقات المتعلقة بالتعلم الالكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة والمتمثلة في قلة توافر مختبرات الحاسوب الخاصة بالتعلم الالكتروني سواء كان الاستخدام للطلاب أو لأعضاء هيئة التدريس ووجود مشكلات تتعلق في توافر المهارات اللازمة لتصميم المساقات ونشرها على شبكة الانترنت وعدم إشراف وزارة التعليم

العالي بالبرامج التي تقوم على أساس استخدام التعليم الالكتروني وعدم وضع سياسة خاصة لهذا النوع من التعليم وعدم وجود مكافآت مناسبة للأساتذة الذين يستخدمون التكنولوجيا وعدم استجابة بعض المدرسين بجدوى استخدام التعلم الالكتروني.

يرى السالم (2004) أن هناك مجموعة من المعوقات تطبيق التعلم الالكتروني منها ضعف البنية التحتية في أغلبية الدول النامية وصعوبة الاتصال بالأنترنت ورسومه المرتفعة وعدم اقتناع أعضاء الهيئة التدريسية باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة في التدريس ،كما أشار محمد عطية(2006) بدراسة هدفت الكشف عن معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر طلاب الجامعة حيث تكونت عينة الدراسة من 600 طالب باستخدام استبيان مكون من 39 فقرة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات الأداة شكلت معوقات للتعلم الالكتروني ومن ابرز هذه المعوقات عدم معرفة الكثير من البرمجيات ذات العلاقة بالتعلم الالكتروني خلال عملية التعلم وكثرة أعداد الطلبة وعدم وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم توفير الجامعة للحوافز المادية والمعنوية لتوظيف التعلم الالكتروني وعدم توفر شبكة الإنترنت في المنزل ،ومن أبرز المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق هذا النوع من التعليم بطا الوصول إلى المعلومات من شبكة الانترنت والخلل المفاجئ من الشبكة الداخلية والأجهزة وعدم استجابة الطلاب بشكل مناسب وتفاعلهم معه ،وانصراف الطلاب للبحث في مواقع غير مناسبة في الانترنت وضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة وصعوبة التعامل مع متعلمين غير مدربين على التعلم الذاتي والجهد والتكلفة المادية وصعوبة الحصول على أجهزة الحاسوب لدى بعض الطلاب[(3)]

وتظهر أهمية التعليم عن بعد في كونه يمتاز بالاعتماد على وسائل مختلفة ومصادر متعددة ومتباينة في إيصال المعلومات للمتعلمين والاستفادة من التقنية الحديثة ومستجداتها في نقل العلوم وتمكين المتعلم من التواصل سواء كان كتابيا أو شفهيا مع أساتذته وزملائه ويتيح فرص الاختيار أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرائق التعليم ويسهل للمتعلم الرجوع إلى المادة التعليمية متى تسنى له ذلك من خلال تسجيلها ووضعها على الانترنت،كما يساعد التعليم عن بعد في تنمية مهارات الطلاب في استخدامات الكمبيوتر والانترنت وتفريد التعليم بحيث يكون هناك مراعاة للفروق الفردية وتسهيل أسباب البحث العلمي وتوسيع فرص القبول في الدراسات العليا وتوفير نسبة عالية من الجهد والوقت على الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية واختيار النخبة من الأساتذة في كل تخصص على مستوى العالم بغض النظر عن موقع إقامتهم .

كما يعالج التعليم عن بعد بعض المشكلات المصاحبة للتعليم العالي مثل مشكلة الازدحام والضغط على وسائل المواصلات ،والتلوث البيئي وزيادة أعداد الطلبة المسجلين مع النقص في المباني الدراسية والقيود المفروضة على المعلمين المتمثلة في الأعمال الإدارية والأدوار التقليدية[4]

أما فما يتعلق بتنفيذ استراتيجية التعليم عن بعد وتطبيقها في معظم الدول العربية منها الجزائر نجد أنها لم تكن معروفة من قبل إلا أن المبادرات الأولى تعود إلى الثمانينات على الرغم من أهميتها تبقى هناك صعوبات وتحديات تواجهها حيث هناك تردد كبير على تطبيقها وتعميمها وجعلها ممكنة على الرغم من بقائها أفضل خيار استراتيجي للنهوض بالتعليم الجامعي من حيز الجمود إلى الحداثة والتنوع والتطور.

من المعلوم أن ما يميز العصر الحالي ظاهرة التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي مما كان له الأثر في جعل الكثير من المجتمعات تسعى إلى إحداث

تغيرات في مختلف المجالات منها على وجه الخصوص المجال التعليمي وذلك بتطوير واستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من أجل مسايرة التقدم الحضاري وجعل الجامعة الجزائرية قادرة على مسايرة ومواكبة مختلف التغيرات الحاصلة في المجتمع، وفي ظل التطورات الحديثة أصبح دور التعليم الجامعي إعداد الطلبة لممارسة أدوارهم المستقبلية وفقا لحاجات المجتمع ومتطلبات هذا العصر وعلى هذا الأساس يتركز دورها في تكوين وبناء شخصية المتعلم من خلال إحداث تغيرات في سلوكه وخبراته وأمام هذه المهام المتنوعة للجامعة أصبح من الضروري أن يكون محور اهتمامها المتعلم وواقعه ومن الضروري كذلك تجاوز كل ما هو تقليدي على الصعيد التعليمي والبحث العلمي بحثا عن الرقي بالعملية التعليمية إلى أفضل مستوياتها ومساعدة الطالب الباحث على إكسابه الكفاءات والمهارات وتمكينه من التعلم الحقيقي ويبدو أن التعليم التقليدي حاليا غير قادر عن تلبية حاجات المتعلم والمجتمع وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى تطور المعرفة وزيادة المعلومات وسرعة انتشارها على شبكة الانترنت،ونتيجة لهذا الانفجار المعرفي يجب على التعليم الجامعي إعداد الإنسان المتعلم القادر على التعامل مع التقنيات الحديثة ومتطلبات هذا العصر لكي يواكب أكبر التحديات التي تواجه مختلف المجتمعات في هذا القرن ويعتبر التعليم عن بعد أحسن خيار استراتيجي للتغلب عن أبرز المشكلات الناتجة عن التعليم التقليدي نظرا لتميزه بالمرونة ،واستراتيجية التعليم عن بعد كاستراتيجية حديثة لاقت قبولا واسعا على الصعيد المحلي والعالمي غير أن هناك اختلاف كبير في تطبيقها حسب ما تمليه الظروف وحسب ما تتوفر من إمكانيات وحسب جودة تطبيقها.

والتعليم عن بعد يعتبر احد طرق التعليم الحديثة نسبيا ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون

الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين فهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في مؤسسة ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا والذي يحقق الربط بين الدارسين في برنامج عن بعد وبين الموارد والمقومات التعليمية، فهو نظام تعليم لا يشترط حضور المتعلم للمؤسسة التعليمية[5]

لقد تزايدت استخدامات التعليم عن بعد في السنوات القليلة الماضية تزايدا ملحوظا وأصبحت مؤسسات التعليم العالي تعتمد على هذا النمط من التعليم اعتمادا كبيرا في تعليم أفراد المجتمع وتدريبهم،فالعصر الذي نعيش فيه يتميز بالتعليم المستمر والتطور السريع في جميع مناحي الحياة كما تتميز مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاية العالية بقدرتها على مواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع لتتلاءم نظم التعليم ووسائله مع تلك المتغيرات بهدف تحقيق الأهداف المرسومة للمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطويره[6]

ويعد ظهور التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التعليمية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله فالتكنولوجيا تلعب دورا مهما في حياة الطلبة حيث أنها تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فاعلية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب[7]

ولأهمية هذا النوع من التعليم كذلك فقد أشارت دراسة محمد أحمد المقدادي(2020) حول تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها وكان من نتائج الدراسة أن التعليم عن بعد ساهم في إثراء التعليم لدى الطلاب كما ساعد في القضاء على العديد من المشكلات الطلابية وأن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة.

ولم تكن الجامعة الجزائرية بعيدة كل البعد عن تطبيقها خاصة في ضل الأزمة الصحية التي يعيشها العالم حاليا ويظهر ذلك في محاولاتها المتواصلة

لتطبيقه بالكيفية المناسبة عبر مختلف الجامعات نظرا للحاجة إليه حاليا أكثر من أي وقت مضى، غير أن الملاحظة الميدانية للواقع تكشف لنا عن قضية في غاية الأهمية وهي محاولتها لتنفيذ هذه الاستراتيجية واجهتها مجموعة من الصعوبات والعوائق حيث لايزال ينقصها التطوير والإعداد الجيد لها خاصة ونحن نعلم أن نجاحها يتوقف على التنظيم والتخطيط الجيد ،ومع التقدم الكبير الذي حققه التعليم عن بعد فقد فرض نفسه بقوة أين أصبحنا بأمس الحاجة إليه تزامننا مع الأزمة الصحية التي اجتاحت العالم والمتمثلة في انتشار الوباء أين أصبح ضرورة لابد من تطبيقه غير أن هذا التطبيق على أرض الواقع واجهته العديد من المشكلات والصعوبات والعوائق لذا تركز الدراسة الحالية على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي عوائقاستراتيجية التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة الجامعة؟

ما هي عوائق استراتجية التعليم عن بعد الأكثر انتشارا لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعليم عن بعد ككل تعود للرتبة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

هل تختلف عوائق التعليم عن بعد(المادية والإدارية والشخصية والخاصة بالتعليم عن بعد نفسه) باختلاف الرتبة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

ثانيا.فرضيات البحث:

توجد عوائق لإستراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.

المعوقات المادية والإدارية أكثر انتشارا وتأثيرا من المعوقات الشخصية والمتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعليم عن بعد ككل تعود للرتبة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

تختلف عوائق التعليم عن بعد(المادية والإدارية والشخصية والخاصة بالتعليم عن بعد نفسه) باختلاف الرتبة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ثالثا. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول قضية التعليم عن بعد كونه يواجه صعوبات وعوائق تقف أمام تنفيذه بالكيفية المناسبة خاصة ونحن ندرك أهمية هذا النوع من التعليم وبالتالي الوصول إلى حلول واستراتيجيات تجعله ممكنا لدى مختلف الفئات.

تعتبر هذه الدراسة مهمة كونها من الدراسات القليلة جدا في حدود علم الباحثة التي تحاول الوقوف على المعوقات التي تواجه الأساتذة والطلبة في تنفيذ إجراءات استراتيجية التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وبالتالي لفت انتباه المسئولين بتقديم التوصيات والاقتراحات للعمل على التخفيف من هذه الصعوبات والعوائق في المستقبل وزيادة فاعلية التعليم عن بعد خاصة ونحن ندرك بأننا بأمس الحاجة إليه.

لفت الانتباه إلى المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي التي تحول دون استخدامه للتعليم عن بعد .

رابعا. أهداف الدراسة:

التعرف على أهم المعوقات التي تواجه أساتذة الجامعة أثناء التعليم عن بعد

معرفة واقع التعليم عن بعد في الجزائر وتحدياته.

معرفة الفروق في التعليم عن بعد باختلاف الرتبة الأكاديمية لدى أساتذة الجامعة

تقديم اقتراحات وتوصيات تزيد من فعالية التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

الوقوف على العوائق المادية والإدارية والشخصية التي تقف وراء انتشار وتعميم ونجاح استراتيجية التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

خامسا. مفاهيم الدراسة:

1.مفهوم الإستراتيجية:يقصدبالاستراتيجية كمفهوم اصطلاحي المنحى والإجراءات والمناورات والتكتيكات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي أو مجرد الحصول على معلومات [8]

أما مفهوم استراتيجية التعليم هي كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما ، و ذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف و إدارته هذا بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة و الترتيبات الفيزيقية التي تساهم في عملية تقريب الطالب للأفكار و المفاهيم المبتغاة[9]

2.مفهوم استراتيجية التعليم عن بعد: هي نوع من التعليم لا يحظر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفا من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وخبراء في التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريق مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجيا لإرشادهم وتوجيه تعلمهم [10]

كما يعرف بأنه تعليم يقوم على استقلالية المتعلم بأقل قدر ممكن من المواجهة وجها لوجه مع المعلم وبأكبر قدر ممكن من المواد التعليمية القابلة للتعلم الفردي والمنتجة خصيصا لتبسيط التعلم والمتضمنة على درجة عالية

من الجودة والتي ترسل بوسائل إعلامية مما يكسبها ميزتين هما التعلم الفردي من ناحية وتعلم أكبر عدد من الدارسين من ناحية أخرى[11]

3.مفهوم المعوقات :

تعريف المعوقات: المعوقات حسب تعريف جرجس(2005) هي كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقا يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته.

وتعرف معوقات التعليم عن بعد إجرائيا من خلال هذه الدراسة كما يلي:

هي مجموعة من التحديات والعقبات المادية والإدارية والشخصية المتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه التي يواجهها الأستاذ الجامعي عند تجربته في تنفيذ التعليم عن بعد والتي يؤدي وجودها إلى التأثير السلبي وإعاقة تنفيذه وانتشاره وتعميمه وفعاليته في الجامعة الجزائرية وهي كما تقيسها أداة الدراسة المصممة من طرف الباحثة.

4.مفهوم أعضاء الهيئة التدريسية: هم جميع الإطارات الحاملين لشهادة الماجستير والدكتوراه مكلفين بالتدريس والبحث العلمي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو من أساتذة مساعدين ومحاضرين والمكلفين بالتدريس وأساتذة التعليم العالي.

سادسا. حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية انطلاقا من شهر سبتمبر2020 إلى غاية شهر جانفي 2021.

الحدود المكانية: تم تنفيذ إجراءات الدراسة الحالية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيةبجامعة مولود معمري تيزي وزو.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من أساتذة الجامعة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

سابعا. الطريقةوالأدوات .

1.منهج الدراسة:

تم الاعتماد من خلال هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات و المقصود بالمنهج الوصفي هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها[12]

2.مجتمع الدراسة والعينة:

1.2. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو البالغ عددهم (566) أستاذ.

2.2.عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (80) أستاذ في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية موزعين على أقسام قسم العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وقسم علم النفس بجامعة مولود معمري تيزي وزو وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وخصائصها كما تبين الجداول التالية:

الجدول1:يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية.

الدرجة العلمية / القسم	أستاذ التعليم العالي	أستاذ محاضر	أستاذ مساعد	أستاذ مدروس بالدروس	المجموع
العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلم النفس	5	40	15	20	80

الجدول2:يبين توزيع أفراد العينة حسب الشهادات

العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلم النفس	الدكتوراه	الماجستير	لم يذكر	المجموع
	50	20	10	80

3.2.أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استبيان معوقات استراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من بناء الباحثة ،وقد قمنا ببناء الاستبيان بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالموضوع حيث تم صياغة العبارات وتشكيله في صورته الأولية من 42عبارة ليصبح بعد التحكيم مكون من 34 عبارة منها 13 عبارة الأولى تقيس المعوقات المادية والإدارية، أي من العبار رقم(1الى13) و8 تقيس المعوقات الشخصية، أي من العبارة رقم(14 الى21)و 13 عبارة تقيس المعوقات المتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه أي من العبارة رقم(22الى34).

1.3.2.الخصائص السيكوميترية لأداة البحث :

أ/ صدق الاستبيان: وتم الاعتماد على صدق محتوى البند وصدق الم وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاستبيان من خلال تطبيق برنامج Spss، والجدول التالي يوضح نتائج صدق الاداة:

الجدول 03: يوضح صدق الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي (معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معاملالارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معاملالارتباط
01	0.40	11	.410	21	.430	31	0.59

02	0.51	12	610.	22	490 .	32	0.49
03	0.48*	13	550.	23	0 .68*	33	0.68
04	430 .	14	480.	24	0 .65*	34	0.66
05	0.52*	15	0 .53*	25	0 .42*	/	/
06	530.	16	0 .50*	26	630 .	/	/
07	430.	17	620 .	27	470.	/	/
08	0.39*	18	410.	28	0 .45*	/	/
09	0 .53*	19	0 .64*	29	0.48*	/	/
10	0.47*	20	0.48*	30	670 .	/	/

نلاحظ أن جميع البنود صادقة وذلك لان معامل ارتباط درجتها بالدرجة الكلية دال .

صدق المحكمين:

تم حساب صدق الاستبيان بعرضه على خمسة محكمين لإصدار حكمهم على الأداة من حيث:

مناسبة العبارات لقياس ما أعدت لقياسه سلامة اللغة ووضوحها ومدى مناسبتها للبيئة الجزائرية.

وبعد التحكيم تم حذف سبعة عبارات كونها لا تقيس ما أعدت لقياسه وتم تعديل بعضها ليصبح عدد العبارات الاستبيان في صورته النهائية (34) عبارة تقيس معوقات إستراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية (معامل الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ 0,83 مما يدل على درجة مقبولة للثبات وبالتالي صالحة للتطبيق.

الجدول 4: يبين معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول المعوقات المادية والإدارية	13	0,72
المحور الثاني المعوقات الشخصية	6	0,70
المحور الثالث المعوقات المتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه	15	0,80
الأداة ككل	34	0,83

4.2.الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الملائمة مع متغيرات البحث المتمثلة في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار(ت) لتقدير الفروق.

ثامنا.تحليل النتائج:

1.عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد عوائق لإستراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة.

الجدول5: يوضح النسب المؤوية لعبارات الأداة بموافق:

الرقم	العبارة	موافق
1	نقص الوسائل التعليمية الحديثة والأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد	%80
2	قلة الإمكانات المادية المخصصة لبرامج التعليم عن بعد	%17
3	نقص الوسائل التكنولوجيا التعليمية الكافية للتعليم عن بعد	%68
4	ضعف الاتصال الناتج عن بطا شبكة الانترنت	%86
5	افتقار بعض الطلبة إلى أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية وشبكة الانترنت في المنزل	%63
6	عدم توافر خدمات الانترنت	%46
7	نقص التدريب الكافي للتعليم عن بعد من طرف الجامعة	%90
8	افتقار الجامعة لإستراتيجية فعالة للتعليم عن بعد	%85
9	عدم توفر كوادر إدارية مؤهلة للتعامل مع التقنيات الحديثة	%60
10	ضعف البنية التحتية وصعوبة الاتصال بالانترنت	%65
11	عدم توافر الجامعة للحوافز المادية والمعنوية لنجاح التعليم عن بعد	%70
12	قلة تنظيم دورات تدريبية مخصصة للأستاذ حول استخدامات الانترنت في التعلم	%83
13	صعوبة تنظيم الامتحانات لتقييم الطلبة عن بعد	%78

	من طرف إدارة الجامعة	
14	عدم الرغبة في التعليم الالكتروني	%23
15	افتقار الأستاذ إلى آليات التعليم عن بعد ومتطلباته	%46
16	نقص الخبرة الكافية لاستخدام الحاسوب وبرامجه	%21
17	عدم اقتناعي بأهمية استخدام التعليم عن بعد وايجابيته	%13
18	عدم جدية الأستاذ واستعداده الكامل للتعليم عن بعد	%10
19	عدم التحكم في برامج التعليم عن بعد	%40
20	قلة الوقت المخصص للأستاذ لتنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد	%33
21	صعوبة تقييم الطالب عن طريق التعليم عن بعد	%63
22	عدم اقتناع أعضاء الهيئة التدريسية باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة في التدريس	%28
23	عدم استجابة الطلاب بشكل مناسب مع التعليم عن بعد	%63
24	عدم تفاعل الطلبة مع الأساتذة في التعليم عن بعد	%65
25	اتجاه الطلاب للبحث عن مواقع غير تعليمية في الانترنت	%50
26	صعوبة التعامل مع متعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم عن بعد	%63

27	ضعف الاتصال بين الأستاذ والطلبة	%65
28	عدم توافر القيادة الفعالة والتدريب المناسب للتعليم عن بعد	%70
29	قلة المدرسين الذين يتقنون المهارات التكنولوجيا اللازمة للتعليم عن بعد	%55
30	نقص الخبرة والكفاءة في استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة من طرف الطلبة	%56
31	افتقار إستراتيجية التعليم عن بعد لأسلوب التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب	%63
32	عدم استجابة الطلبة لإستراتيجية التعليم عن بعد وتفاعلهم معها	%46
33	صعوبة التحول من الطريقة التقليدية في التدريس إلى الإستراتيجية الحديثة من طرف الأساتذة والطلبة	%63
34	ضعف استجابة الأساتذة نحو التعليم عن بعد	%30

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه توجد معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة ،حيث أن 90في المئة من الأفراد اتفقوا على أن نقص التدريب الكافي من طرف الجامعة يمثل عائقا للتعليم عن بعد،كما أن 86في المئة من الأفراد اتفقوا عل أن ضعف الاتصال الناتج عن بطأ شبكة الانترنت كذلك يمثل عائقا للتعليم عن بعد في حين اتفق 85 في المئة على ان افتقار الجامعة لإستراتيجية فعالة للتعليم عن بعد إحدى هذه العوائق،كما اتفق 83في المئة من الأفراد على أن قلة تنظيم دورات تدريبية مخصصة للأستاذ حول استخدامات الانترنت في التعلم إحدى عوائق هذا النوع من التعلم،كما اتفق 80 في المئة من ألأفراد على أن نقص الوسائل

التعليمية الحديثة والأجهزة اللازمة يمثل عائقا للتعليم عن بعد،إضافةإلى اتفاق 78 في المئة على أن هناك صعوبة تنظيم الامتحانات لتقييم الطلبة عن بعد من طرف إدارة الجامعة،بينما اتفق 70 في المئة على أن عدم توافر القيادة الفعالة والتدريب المناسب للتعليم عن بعد إحدى عوائق هذا النوع من التعليم،كما يتضح لنا من الجدول أن هذا النوع من التعليم تواجهه العديد من العقبات والتحديات التي تحد من انتشاره على نطاق واسع وتحقيق المخرجات التعليمية المنتظرة،ولعل اكبر المعوقات والتحديات التي تواجهه هي نقص الإمكانات المادية والتدريب المناسب إضافةإلى تكلفة إنتاج البرمجيات اللازمة لهذه الإستراتيجية حيث يتطلب توظيفها تكاليف مالية معتبرة وذلك نتيجة لارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجيا وارتفاع تكاليف تدريب الكوادر البشرية عليها،والذي قد عجزت عنه إمكانات الجامعة حيث أصبحت هذه الإمكانات تشكل تحديا حقيقيا تتطلب تضافر الجهود وتخصيص ميزانية معتبرة خاصة ونحن نعلم أن الإنفاق في مجال البحث العلمي يعتبر استثمار لرأس المال البشري الذي نحن بأمس الحاجة إليه،وفي المقابل لا يزال التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يواجه مجموعة من الصعوبات والعوائق أثرت بشكل كبير على تطبيقه وتعميمه سواء كانت هذه العوائق مادية وإدارية أو شخصية أو متعلقة بالتعليم عن بعد نفسه حيث لايزال هذا النوع من التعليم يعاني من نقص الدعم المادي والتدريب الكافي لتنفيذه نظرا لحداثته و لعدم معرفة الكثير منهم لتقنيات هذا النوع من التعليم،وقلة المتخصصين في هذا المجال وعدم استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم نظرا لتعودهم على النمط التقليدي الذي يتعلمون به حاليا مما أدى إلى قلة تفاعلهم معه،إن هذه العوائق تجعلنا أمام تحدي حقيقي يتطلب توظيف كل الجهود لنجاح هذا النوع من التعليم وتعميمه وجعله ممكنا لدى

أغلب الفئات لكون هذه الإستراتيجية تتطلب التخطيط الجيد وإعداد وتدريب ووسائل لضمان نجاحها وفعاليتها.

2.عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

المعوقات المادية والإدارية أشد تأثيرا من المعوقات الشخصية والمتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة تيزي وزو.

الجدول6:يوضح المتوسطات الحسابية لمحاور أداة معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الرتبة	المحور	المتوسط الحسابي
1	المعوقات المادية والإدارية	9,63
2	المعوقات التعليم عن بعد نفسه	7,78
3	المعوقات الشخصية	4,92

يظهر من الجدول أن محاور أداة الدراسة جميعها شكلت معوقات التعليم عن بعد تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حيث شكلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات بمتوسط حسابي مقداره9,63 ثم المعوقات المتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه بمتوسط حسابي قدره 7,78 أما المعوقات الشخصية جاءت بمتوسط حسابي1,93 قدره ،وهذا يعني تحقق الفرضية الثانية فالمعوقات المادية والإدارية أشد تأثيرا وأكثر انتشارا لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حيث تحتل المرتبة الأولى ثم تأتي المعوقات المتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه في المرتبة الثانية ثم تأتي المعوقات الشخصية في المرتبة الثالثة، وهذا يعني أن الإشكال الرئيسي في

معوقات التعليم عن بعد يتعلق بالجوانب الإدارية والمادية أكثر من الجوانب الأخرى.

3.عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعليم عن بعد تعود للرتبة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

الجدول7: يوضح نتائج اختبار(ت) على الأداة ككل بالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية.

المحور	الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	مستوى الدلالة
الأداة ككل	أ مساعد	23,34	2,13	-1,82	0,44
	أ محاضر	22,02	3,24		

يتبين لنا من الجدول أن قيمة (ت) للأداة والتي تم حسابها لبدائل استبيان الدراسة ككل بلغت (-1,82) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يدل على عدم وجود فروق بين أفراد العينة لمحاور الأداة ككل وفقا لمتغير الرتبة الأكاديمية (أمساعد،أ محاضر) وهذا يعني أن كلا من الرتبتين الأكاديمية يعانيان من المعوقات الواردة في الاستبيان بالدرجة نفسها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بغض النظر عن رتبتهم الأكاديمية.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

الجدول8: يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار(t-test) للفروق في محاور أداة الدراسة (العوائق المادية والإدارية والعوائق الشخصية والمتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه باختلاف الرتبة الأكاديمية.

المحور	الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	مستوى الدلالة
العوائق المادية والإدارية	أمساعد	21,64	2,88	1,02_	0,31
	أمحاضر	22,52	3,17		
العوائق الشخصية	أمساعد	13,68	3,90	1,63	0,11
	أمحاضر	11,88	4,003		
العوائق المتعلقة بالتعليم عن بعد	أمساعد	13,80	3,40	1,12_	0,26
	أ محاضر	15,08	4,55		

يظهر لنا من الجدول رقم (8)نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمت(ت) ومستوى الدلالة بالنسبة للرتبة الأكاديمية على عوائق إستراتيجية التعليم عن بعد على كل محور من محاور أداة الدراسة وهي تبين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس،محاضرين وأعضاء هيئة التدريس مساعدين على عوائق إستراتيجية التعليم عن بعد على كل محور من محاور أداة الدراسة(العوائق المادية والإدارية والعوائق الشخصية والمتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه) حيث لا تختلف هذه العوائق باختلاف الرتبة الأكاديمية،وبالتالي لا تختلف عوائق

إستراتيجية التعليم عن بعد التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية باختلاف رتبتهم الأكاديمية في كل محور من محاور أداة الدراسة والأداة ككل.

4.مناقشة النتائج:

1.4.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

يظهر من الجدول رقم (5) أن بنود أداة الدراسة كلها اتفق عليها أعضاء الهيئة التدريسية كمعوقات للتعليم عن بعد بنسب متفاوتة،ويمكن تفسير ذلك فما يتعلق بالجوانب المادية والإدارية حسب النتائج موافق غالبية الأساتذة بنسبة تقارب90 %على العبارة رقم(7) المتعلقة بنقص التدريب الكافي للتعليم عن بعد من طرف الجامعة،وبنسبة 86% بالنسبة للعبارة رقم (4) المتعلقة بضعف الاتصال الناتج عن بطأ شبكة الانترنت وبنسبة 85%بانسبة للعبارة رقم(8) المتمثلة في افتقار الجامعة لاستراتيجية فعالة للتعليم عن بعد والاتفاق بنسبة83 %بالنسبة للعبارة رقم (13) المتعلقة بصعوبة تنظيم الامتحانات من طرف إدارة الجامعة لتقييم الطلبة عن بعد وبنسبة 80%بانسبة للعبارة رقم(1) المتعلقة بنقص الوسائل التعليمية الحديثة والأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد ويظهر لنا من خلال نتائج الدراسة أن المعوقات المادية والإدارية هي المعوقات التي تواجه أساتذة الجامعة حسب رأيهم بنسب مؤوية مرتفعة مقارنة بالمعوقات الأخرى،فالواقع يكشف لنا عن حجم هذه العوائق حيث أن تنفيذ استراتيجية التعليم عن بعد يحتاج في الحقيقة إلى الإعداد والتخطيط الجيد من خلال تدريب الأساتذة على تنفيذها بالكيفية المناسبة وتسهيل الاتصال بواسطة شبكة الانترنت وتعميمها ،إضافة إلى امتلاك الجامعة لاستراتيجية فعالة من حيث كيفية تقييم الطلبة عن بعد والكفاءة في تنظيم الامتحانات والتقييم والتدريب الكافي للطلاب على تقنيات هذا النوع من التعليم الذي يحتاج كذلك إلى الدعم الكافي والجهد والوقت وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة

الدجاني وهبة (2001) التي هدفت إلى البحث عن الصعوبات والمشكلات التي تعيق الأساتذة في استخدام الانترنت لأغراض التعلم والتعليم وبينت النتائج أن الصعوبات التي تواجههم هي قلة التدريب والدعم الفني وعدم توافر الانترنت،كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من أبو ناصر(2003) وعطية وآخرون (2006) والحوامدة(2009) التي أشارت إلى نقص الدعم المالي ونقص التدريب الكافي ونقص الدعم الفني والتقني كما يظهر من نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة بنسبة 78%بانسبة للعبارة رقم (14) المتعلقة بعدم الرغبة في التعلم الالكتروني ،وبنسبة70%بانسبة للعبارة رقم11المتعلقة باعدم توافر الجامعة للحوافز المادية والمعنوية لنجاح التعليم عن بعد وهذا يدل على أن نجاح استراتيجية التعليم عن بعد يتوقف على رغبة الأساتذة في تغير نمط التدريس واستراتيجياته وتقوية دافعيتهم للتدريس من خلال ما توفر الجامعة من حوافز للرفع من مستوى دوافعهم للتدريس والبحث، كما تظهر النتائج موافقة الأساتذة بنسبة68%على العبارة رقم(3) نقص الوسائل التكنولوجيا التعليمية الكافية للتعليم عن بعد وبنسبة تقارب65% بالنسبة للعبارة رقم (10)(24)(27)

وهي ضعف البنية التحية،وصعوبة التواصل بالإنترنت،وعدم تفاعل الأساتذة مع الطلبة في التعليم عن بعد وضعف الاتصال بين الأساتذة والطلبة، إن تجاوز هذه العوائق والصعوبات يحتاج في الحقيقة إلى توفر الانترنت والتفاعل المتبادل بين الأساتذة والطلبة وتقوية الاتصال بينهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية والوصول إلى مستوى عالي جدا من الاستيعاب والفهم للوحدات التعليمية المقررة عن بعد.

كما يتضح كذلك من النتائج موافقة الأساتذة بنسبة 63%بالنسبة للعبارة (5)(21)(23)(26)(33)(31)

والمتعلقة بافتقار بعض الطلبة إلى أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية وشبكة الانترنت في المنزل وصعوبة تقييم الطلبة عن بعد وعدم استجابة الطلبة بشكل مناسب مع التعليم عن بعد وصعوبة التعامل مع متعلمين غير مدربين على تقنيات التعليم عن بعد وصعوبة التحول من الطريقة التقليدية إلى الإستراتيجية الحديثة من طرف الأساتذة والطلبة وافتقاراستراتيجية التعليم عن بعد لأسلوب التفاعل المباشر بين الأساتذة والطلبة يظهر أن نسبة الاتفاق بلغت 63% بالنسبة لهذه المعوقات ،وهذا يعني أن نجاح هذا النوع من التعليم يتوقف على مدى توفرا لوسائل من أجهزة الحاسوب والإمكانيات خاصة لدى المتعلمين وعدم وجودها يشكل صعوبة كبيرة في كيفية التواصل بين الطرفين وحدوث خلل في العملية التعليمية التعليمة وأطرافها المتمثلة في المعلم والمتعلم والمعرفة إضافة إلى إيجاد إستراتيجية فعالة للتقييم واستجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم وتدريبهم على تقنياته، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كيرك و وود أشارت إلى أن تقنية المعلومات والاتصالات تمكن الطلاب من الحصول على مواد تعليمية والتفاعل مع المعلمين ومع زملائهم الطلاب بطرائق كانت مستحيلة في الماضي ولكن تصميم مقررات التعليم عن بعد نادرا ما يأخذ في الحسبان البيئة المحلية للمتلقين في المنازل ففي العديد من المنازل على سبيل المثال فان جهاز الحاسوب يوضع في غرفة عادية وليس في مكان يدرس فيه الطلاب دون إزعاج ومعظم الطلاب من المستوى الاقتصادي المتواضع ليس لديهم جهاز حاسوب في المنزل ولابد لهم أن يستخدموه وربما بعد ارتياح أي الأجهزة الموجودة في المكتبات أو في منازل الأصدقاء ولهذا فان تصميم مقررات التعليم عن بعد هناك مستويين ضروريين من التخطيط واتخاذ القرار أولا اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالمقررات المعطاة لجمهور المتعلمين وثانيا اتخاذ القرارات المقصود بها تحقيق الأغراض المتعلقة بالمقررات المعطاة

لجمهور المتعلمين وثانيا اتخاذ القرارات المقصود بها تحقيق الأغراض المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية وما يطلب إلى المتعلمين عمله وما مدى فاعليتها للمتعلمين وفي هذا الشأن ذكر الريفي(2006) أن معوقات تطبيق التعلم الالكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة تتمثل في قلة توافر مختبرات الحاسوب سواء كان الاستخدام للطلاب أو لأعضاء الهيئة التدريسية ووجود مشكلات تتعلق بتوافر المهارات اللازمة لتصميم المساقات ونشرها على شبكة الإنترنت، كما تتفق كذلك نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شاهين (2005) التي أسفرت على نتيجة مفادها أن أهم المعوقات تركزت في عدم توافر الوقت الكافي وعدم امتلاك البعض لأجهزة حاسوب شخصية، وحسب نتائج الدراسة الحالية يظهر لنا موافقة الأساتذة بنسبة متوسطة 55% بانسبة للعبارات(4) (3) (9) (2) المتعلقة بضعف الاتصال الناتج عن بطأ شبكة الإنترنت ونقص الوسائل التكنولوجيا التعليمية للتعليم عن بعد وعدم توافر كوادر إدارية مؤهلة للتعامل مع التقنيات الحديثة وقلة الإمكانات المادية المخصصة لبرامج التعليم عن بعد وهذا يعني أن التعليم عن بعد يتأثر بمدى توفر الوسائل وإطارات مؤهلة ومدربة على تقنياته ومواجهة العائق المادي وتنفيذه بالكيفية المناسبة حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدجاني وهبة (2001) التي هدفت إلى البحث عن الصعوبات والمشكلات التي تعيق المعلمين في استخدام الانترنت لأغراض التعلم والتعليم وبينت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجههم قلة التدريب والدعم الفني وتكلفة الحاسوب وعدم توافر الانترنت،في حين هناك اتفاق بنسبة 30%بانسبة للعبارة الأخيرة المتعلقة بالضعف استجابة الأساتذة نحو استراتيجية التعليم عن بعد ولاشك أن هذا الضعف يتجلى في قلة الدروس الكافية التي تم نشرها على الأرضية وهذا يعود إلى جملة من العوائق خاصة عدم امتلاك الوقت الكافي لإعدادها ،إضافة إلى الاتفاق بنسبة 28% على العبارة رقم (22)

المتعلقة بعدم اقتناع أعضاء الهيئة التدريسية باستخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة في التدريس وهذا ربما لا ينطبق على جميع الأساتذة فالبعض يفضل استخدام هذه الوسائل لهذا كانت نسبة الاتفاق ضعيفة مقارنة بالعبارات السابقة وفي المقابل تم الاتفاق بنسبة21%على العبارة رقم (16) المتعلقة بنقص الخبرات الكافية لاستخدام الحاسوب وبرامجه وفي هذا الشأن يرى السالم(2004) أن هناك مجموعة من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني منها ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية وصعوبة الاتصال بالأنترنت ورسومه المرتفعة وعدم إلمام المدرسين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في الانترنت وعدم اقتناع أعضاء الهيئة التدريسية باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة في التدريس كما تم الاتفاق بنسبة17%على العبارة رقم (2) المتعلقة بقلة الإمكانات المادية المخصصة لبرامج التعليم عن بعد في حين تم الاتفاق بنسبة 13%بالنسبة للعبارة رقم (17) المتعلقة بعدم اقتناعي بأهمية التعليم عن بعد وايجابيته وهذا يعني أن معظم الأساتذة يدركون جيدا أهمية هذا النوع من التعليم وايجابيته لهذا جاءت العبارة بنسبة مؤوية منخفضة مقارنة بالعبارات الأخرى وفي المقابل تم الاتفاق بنسبة10% على العبارة رقم (18) المتعلقة بعدم جدية الأستاذ واستعداده الكامل للتعليم عن بعد وهي نسبة مؤوية ضعيفة جدا ،وهذا يعني أن هناك اتفاق بين أغلبية الأساتذة على استعدادهم الكامل وجديتهم وإدراكهم لأهمية هذا النوع من التعليم في الجامعة وايجابيته واقتناعهم بضرورته وتأييدهم لهذا النوع من التعليم، حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البشير الهادي القرقوطي(2017)حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس نحو إمكانية استخدام التعلم عن بعد في برامج الكلية ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية

طرابلس نحو إمكانية استخدام التعلم عن بعد مرتفعة وأن وعي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بأهمية استخدام التعلم عن بعد في برامج كلية التربية ايجابية ،كما تتفق كذلك مع نتائج دراسة الجاسر(2009) التي هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وآليات مواجهتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن نتائج الدراسة تميز اتجاه أفراد عينة الدراسة بالإيجابية والتأييد بدرجة عالية نحو تطبيق التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي،كما تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة عطية وعاصم(2006)عن معوقات التعلم الالكتروني حيث أشارت النتائج إلى أن أهم المعوقات هي نقص المعرفة عن الكثير من البرمجيات وعدم وعي أفراد المجتمع بالتعلم الالكتروني وقلة المتخصصين وصعوبة السيطرة على مخرجات التعلم وقلة البرامج وعدم استجابة الطلبة للتعلم الالكتروني وقلة الأجهزة والتكلفة المالية وعدم تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

2.4.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

يظهر لنا من نتائج الدراسة أن العوائق المادية والإدارية هي العوائق الأكثر انتشارا والأشد تأثيرا التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حيث احتلت المرتبة الأولى مقارنة بالعوائق الشخصية والمتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه،وهذا يعود إلى أن نجاح هذا النوع من التعليم وتطبيقه بالكيفية المناسبة يحتاج إلى التخطيط الجيد والاستراتيجية الفعالة من الناحية الإدارية وإمكانات مادية ووقت وجهد كبير قد لا يتوافر لدى الجامعة حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد وآخرون(2006)التي هدفت إلى الكشف عن معوقات التعلم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة في الجامعة الهاشمية،أن المعوقات المتعلقة بالجامعة قد شكلت اكبر المعوقات

للتعلم الالكتروني تلاها المعوقات الأكاديمية والإدارية ثم المعوقات المتعلقة بالتعلم الالكتروني،تتفق نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة كونا2007conna) التي أسفرت على نتائج مفادها أن أكثر المعوقات هي المالية ثم المعوقات المتعلقة بمجال التكنولوجيا،كما تتفق مع نتائج دراسة الحوامدة(2009) التي أسفرت على نتائج مفادها أن المعوقات المتعلقة بالجوانب المادية تمثل أكبر نسبة مقارنة بالمعوقات الأخرى،وفي نفس السياق كشفت نتائج دراسة زايد محمد(2020)تحت عنوان أهمية التعلم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا حيث أسفرت على نتائج مفادها أنه توجد عدة إشكالات تعيق التعليم عن بعد في بلادنا،كما يذكر خامرة الطاهر في دراسته حول التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي الدوافع والمعوقات،أن التعليم الالكتروني يواجه بعض الصعوبات والتحديات التي حالت دون انتشاره واستخدامه على نطاق واسع منها على وجه الخصوص نقص كبير في إنشاء الشبكات التي تستعمل التكنولوجيات الجديدة على مستوى التعليم العالي من أجل تحسين التواصل الوطني والجهوي والعالمي إضافة إلى نقص في اللوازم والأجهزة والوسائل البيداغوجية المتطورة وعدم انتشارها في أوساط النشاط البيداغوجي والبحث العلمي،وعلى هذا الأساس يمكن القول أن تطبيق هذا النوع من التعليم حاليا في الجزائر يواجهه العديد من التحديات التي لا يمكن تجاهلها ،وأن أكبر هذه التحديات تتعلق بالجانب المادي

3.4.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

فما يتعلق بالرتبة الأكاديمية فقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث معوقات التعليم عن بعد ككل من حيث الرتبة الأكاديمية وهذا يتفق مع نتائج دراسة(أبو الناصر2003) حيث

أن معوقات التعليم عن بعد التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية هي واحدة رغم اختلاف الرتبة الأكاديمية والمؤهل العلمي.

4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

يظهر لنا من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الرتبة الأكاديمية أساتذة محاضرين وأساتذة مساعدين على عوائق التعليم عن بعد على كل محور من محاور أداة الدراسة وعلى المحاور ككل،وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يواجهون عوائق التعليم عن بعد سواء مادية وإدارية أو شخصية أو عوائق متعلقة بالتعليم عن بعد نفسه بغض النظر عن رتبتهم الأكاديمية.

تاسعا الخاتمة:

يعتبر التعليم عن بعد إحدى التطورات التي تسعى إليها الجامعة الجزائرية وتحقيقه على أرض الواقع لكون مؤسسات التعليم العالي بأمس الحاجة إليه نظرا لأهميته في الاستجابة لمتطلبات هذا العصر وإعداد إطارات وكفاءات فعالة وتلبية احتياجات المجتمع والتغلب على مختلف المشكلات كما فرض نفسه بقوة في ظل الظروف التي أصبح ضرورة لابد منها وقد تزامن هذا مع الأزمة الصحية المتمثلة في جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وتهديد الملايين من البشرية من الموت المحقق نظرا لخطورته ،حيث أصبح تنفيذ إستراتيجية التعليم عن بعد إحدى الحلول الممكنة التي لا مفر منها لتجنب شبح السنة البيضاء ،غير أن تطبيق هذه الإستراتيجية واجهته عدة صعوبات وعوائق لكلا الطرفين الأساتذة والطلبة ،وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك عوائق وصعوبات تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أثناء تجربتهم للتعليم عن بعد وهي عوائق تتعلق بالجانب المادي والإداري والجانب الشخصي الذاتي إضافة إلى العوائق المتعلقة بالتعليم عن بعد نفسه انطلاقا

من نتائج الدراسة تم الخروج بمجموعة من التوصيات هدفها إيجاد أرضية ناجحة لجعل هذا النوع من التعليم متطور وفعال وتعميمه وجعله ممكنا لدى أغلب الفئات والتغلب على أبرز الصعوبات والعوائق التي تواجهه وعلى ضوء هذه النتائج يظهر لنا أن معوقات التعليم عن بعد في الجزائر تبين انه ما يزال في مرحلة البداية وتطويره في الحقيقة يحتاج إلى تزويد الجامعات بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة له إضافة إلى تكلفة إعداد البرمجيات اللازمة للتعليم والتعلم والتدريب المناسب يشكلان تحديا حقيقيا أمام الجامعة التي تعاني صعوبات وعوائق مادية من حيث حجم الميزانية المخصصة للتعليم والبحث العلمي، لذا فان إستراتيجية التعليم عن بعد ونجاحها يمثل تحديا حقيقيا يواجه الجامعة الجزائرية وعلى هذا الأساس يجب تحديد الرؤية المستقبلية فما يتعلق بتحسين العملية التعليمية التعلمية في ظل تحديات عصر التكنولوجيا والتطور المعرفي.

على ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات:

ضرورة الاطلاع على التجارب الناجحة للدول المتقدمة في مجال التعليم عن بعد وتعزيزها والعمل بها

عقد دورات تدريبية للطلبة بحيث يتم تدريبهم على تقنيات التعلم عن بعد

الاهتمام باستراتيجيات الحديثة في التدريس وتطبيقها لتحسين العملية التعليمية التعلمية في الجامعة

إعداد إطارات وكوادر مؤهلة تساعد على نجاح هذا النوع من التعليم وفعاليته وتوفير بيئة تعليمية لجعله ممكنا

توفير الأجهزة الحديثة لخدمة برامج التعليم عن بعد وتحقيق أهدافها

إعطاء أهمية للتعليم عن بعد وتفعيله وتطويره.

وضع خطة متكاملة واستراتيجية فعالة لاستثمار هذا النوع من التعليم في الجامعات

تعميم الجامعات الافتراضية وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث.

ضرورة التخطيط الجيد والتنظيم الفعال قبل الشروع في تنفيذ استراتيجية التعليم عن بعد.

ضرورة تقديم الدعم المادي وتوفير متطلبات هذا النوع من التعليم من أجهزة وانترنت ووسائل تعليمية حديثة لتجاوز بعض المشكلات التي تؤثر على جودته وفعاليته.

ضرورة تنظيم دورات تدريبية للطلبة والأساتذة حديثي التوظيف حول تقنيات واستراتيجيات التعليم عن بعد.

عاشرا الهوامش:

(1) حلمي معين الجملان،التعليم عن بعد بين ممارسات الواقع وتوجهات المستقبل،مجلة العلوم النفسية والتربوية،المجلد 1 ،العدد137 ،2002،ص151

(2)باديسوهام (سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.رسالة ماجستير في علم المكتبات.جامعة قسنطينة.الجزائر، 2005 ،ص54

(3)قسيم محمد الشناق،معوقات التعلم الالكتروني في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والطلبة،مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد 9 2008، ص 167

(4) أحلام عبد اللطيف، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي بريطانيا.المجلة الأردنية للأبحاث التربوية جامعة الإمارات العربية المتحدة123.168،39،2016 ، ص129

(5) حياة يناجي، التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني وأنظمة إدارته ومعاييره،الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية نموذجا- ،2017، جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الآداب واللغات، منشورات مختبر الممارسات اللغوية ، الجزائر، ص 8

(6)مالك خالد مصطفى، تكنولوجيا التعليم المفتوح ،عالم الكتب للنشر،مصر،2000، ص23

(7)مقدادي محمد أحمد ،تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للعلوم والبحث، العدد9، 2020 ، ص98

(8)هــدى محمــود الناشــف ، اســتراتيجيات التعلــيم و الــتعلم في الطفولــة المبكــرة، دار الفكــر العربي،مصر،2001، ص79

(9)باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعلم والتعليم. ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2009،ص80

(10) خليل إبراهيم السعادات، إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل(دراسة استطلاعية) ،مجلة جامعة دمشق ، العدد 12، 2003،ص182

(11) بادي سوهام، نفس المرجع، ص54

(12)العساف صالح بن احمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية, مكتبة العبيكان،الرياض،1995، ص195.